

اثر استراتيجيات روبنسون في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن
نورها دي حسن
أ.د. عامرة خليل العامري

أ.م.د. عمر مجبل المطلي

Noorhadi4500@gmail.com

ameraal_amery@uomustansiriyah.edu.iq

mutalbi71@gmail.com

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

مستخلص البحث :

هدفت الدراسة الى اثر استراتيجيات روبنسون في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن . ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثون التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي لمادة تاريخ الفن لملائمته على عينة من طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية / المرحلة الاولى ، وقد تكونت عينة البحث من (70) طالب وطالبة توزعوا على مجموعتين بالتساوي ، وللوصول الى نتائج البحث فقد كانت اداة البحث تتمثل باختبار تحصيلي معرفي لمادة تاريخ الفن ، قام الباحثون بتحليل البيانات إلى صور ممنهجة خاصة ببحثهم باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

و أظهرت اهم نتائج البحث مايلي :

1. عملية التفاعل التي توفرها هذه الاستراتيجيات زادت من قدرة الطلبة على حفظ المعلومات وفهمها بالشكل الصحيح ، بطريقة علمية عملية .
2. إن استخدام إستراتيجيات روبنسون منح الطلبة امكانية توليد الاسئلة من خلال عملية المسح والنظرة التمهيديّة للموضوع وامكانية طرحها في الدرس، كما وانه يولد الافكار والاثارة والتشوق لغرض حل المشكلة بصورة علمية ودقيقة، مما اسهم في رفع التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثون فإنهم يوصون بعدد من التوصيات

منها :

- 1- ضرورة استخدام استراتيجيات روبنسون في مواد اخرى لمراحل أخرى ، واستقصاء أثرها في تحصيل الطلبة.
- 2- توفير المعدات والأجهزة الضرورية وتهيئة الكتب والمصادر والوسائل التعليمية الحديثة في المؤسسات التعليمية والتربوية لتسهيل استعمال استراتيجيات روبنسون .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له اقترح الباحثون الآتي :

- 1- اجراء دراسة تجريبية مماثلة باستعمال استراتيجيات روبنسون في مادة التدوق الفني.
- الكلمات المفتاحية : اثر - استراتيجيات روبنسون - تاريخ الفن

الفصل الاول :**مشكلة البحث :**

ان العملية التعليمية – التعلمية تتمحور حول المتعلم الذي يعد مركزا لها فالمخططون في مجال المناهج التعليمية وطرائق التدريس والتقنيات الحديثة يقومون بتحديد النواتج التعليمية المنتظرة، لذلك يصمم المختصون في مجال التربية والتعليم ما يناسبها من أنشطة تعليمية وتدريبية تعزز معرفة المتعلم وتحفز دافعيته للتعلم وهم بذلك يقومون بتقييم المواد والامكانيات المتوافرة التي تقدمها المؤسسة التعليمية للمتعلم فيختارون الاستراتيجيات المناسبة لربط معرفة المتعلم بما يمكن ان يكون عليه مستقبلا. وتعد مواد التربية الفنية من العلوم السلوكية المهمة لكونها تهتم بالطالب وتهذب سلوكه بتطبيعه بقيم الجمال وتحريره من الانفعالات المكبوتة ومن رؤيته التقليدية وعزلته الانانية" (البيسوني، 1983:39) ومادة تاريخ الفن من مواد التربية الفنية الهامة والتي تزود المتعلمين بمختلف الخبرات ، وتدرب حواسهم عن طريق ممارسة الاعمال الفنية وما يرافقها من مهارات عقلية وحركية واجتماعية، كما انها جزء لا يتجزأ من التربية العامة للفرد، التي تشجع في بناء شخصيته .

ولكي تحقق مادة تاريخ الفن اهدافها لابد من تنظيم البيئة التعليمية، واستعمال طرائق تدريسية مناسبة يتم من خلالها اىصال محتوى المنهج وخبراته الى المتعلم كي يحفزه للتفاعل النشط مع تلك الخبرات التي تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة لمادة تاريخ الفن كعملية اجتماعية مبنية على اسس علمية تهدف الى احداث توافق وانسجام في السلوك غير المتعارض مع تقاليد وانماط البيئة التي يعيش فيها الفرد والذي يفرض تغييرا في سلوك المتعلم وانطلاقا من ذلك ارتات الباحثة توظيف استراتيجيات تؤكد على دور المتعلم المحوري في العملية التعليمية، وتؤكد كذلك على اهمية عمليات التفكير لديه . وتعمل على زيادة التحصيل في مادة تاريخ الفن. ومن هنا فان استراتيجيات روبنسون تعد من الاستراتيجيات المنظمة، التي تساعد الطلبة على قراءة الكتب والنصوص العلمية بطريقة فاعلة، اكتسبت شهرة، لا من اجل المبادئ العلمية التي تقوم عليها فقط، وانما لان الرمز الذي اختير لها سيجعل عملية تذكر خطواتها الخمس سهلة ويسيرة على المتعلم .

وبناء على ماتقدم ، فانه يمكن اجمال مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :

ما اثر استراتيجيات روبنسون في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن ؟

اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية :

1. اهمية المادة الدراسية (تاريخ الفن) في بناء واحترام التراث والاعتزاز بالمنجزات الفنية لان لها جذورا تاريخية من الواجب ان يتعرف عليها الطلبة وان تتوارث عبر الاجيال للحفاظ عليها واعتزازا بما قدمه الاجداد .
2. قد يسهم في الوقوف على مدى اثر استراتيجيات روبنسون في تحسين العملية التعليمية واعطاء دور بارز في جعل الطالب محورا للعملية التعليمية .
3. قد يسهم البحث الحالي في تطوير الاداء التعليمي للدارسين .
4. المساهمة في تنظيم مادة تاريخ الفن وفق استراتيجيات روبنسون بشكل يجعلها اكثر سهولة للفهم والتوظيف ..

يهدف البحث الحالي الى :

1. التعرف على أثر استراتيجيات روبنسون في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن .
2. الكشف عن حجم الأثر لاستراتيجية روبنسون في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن

فرضية البحث :

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات التالية :

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية روبنسون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي القبلي.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية روبنسون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي البعدي.

حدود البحث :

- 1- الحدود المكانية: طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية .
- 2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021-2022.
- 3- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاولى / قسم التربية الفنية .
- 4- الحدود الموضوعية: تطبيق استراتيجية روبنسون بمادة تاريخ الفن .

تحديد المصطلحات :

1- الأثر :

وعرفه ابراهيم (2009) بأنه:

"هو قدرة العامل موضع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، ولكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (ابراهيم، 2009: 30)

التعريف الاجرائي :

التغير الحاصل في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن بعد تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (استراتيجية روبنسون)، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعرفي بعدياً.

2- استراتيجية روبنسون

وعرفها (عبد الغني ، 2011) بأنها :

عملية القراءة بخطوات (المسح - الاسئلة - القراءة - التذكير - المراجعة) وتكون عملية تقنية في القراءة الفهمية .(عبدالغني، 2011 : 5)

وعرفها (هادي ، 2014) بأنها :

الطريقة التي يمكن ان تساعد على المشاركة الجدية للطلبة وهي اختصار للحروف الاولى من الكلمات الاتيه (المسح ، السؤال ، القراءة ، التسميع ، المراجعة) . (هادي ، 2014 : 141) .

التعريف الاجرائي :

مجموعة الاجراءات وهي : (المسح ، السؤال ، القراءة ، التسميع، المراجعة) ، التي تستطيع الباحثة من خلالها استنهاض الطاقات الفكرية للمتعلمين من اجل تحرير المعارف و

المعلومات التي تم تخزينها، بواسطة استراتيجية روبنسون، وجعل المتعلم يستظهر هذه المعارف والمعلومات بعد معالجتها بطريقة صحيحة لتحصيل درجات جيدة .

3- التحصيل الدراسي :

عرفه (شحاتة والنجار 2003) على انه:

كل مايكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واساليب الموضوعات الدراسية بالمدارس وتبنيها الدرجات التي يتم الحصول عليها في الاختبارات (شحاتة، والنجار، 2003: 31) .
التعريف الاجرائي للتحصيل:

هو مقدار مايكتسبه الطالب من الخبرات التعليمية في الاختبار النهائي الذي اعدته الباحثة في مادة تاريخ الفن .

4- مادة تاريخ الفن:

عرفه (عبد الحميد ، 1986) بانه :

امتزاج التاريخ وهو سجل الاحداث في اطار الزمن بالفن الذي يعني النتاج المتميز للجماعات في شكل فنون مختلفة تعكس اسلوب الحياة كما عاشه اهل العصور الماضية. (عبد الحميد ، 1986 : 3) .

التعريف الاجرائي :

جزء من تاريخ الحضارة يهئ لنا المجال لاستعراض الاعمال الفنية منذ القدم وحتى يومنا هذا ، وهو منهج يدرس للطلبة في كليات ومعاهد الفنون واقسام التربية الفنية بهدف اكتساب القدرة على تحليل وفهم فنون استخدمها الانسان لترجمة التعابير التي ترد في ذاته الجوهرية للاحداث التاريخية عبر الزمان .

الفصل الثاني

المبحث الاول : استراتيجية روبنسون :

تعد استراتيجية روبنسون واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة الهامة حيث ظهر مفهوم ما وراء المعرفة ودخل مجال علم النفس المعرفي على يد جون فلافل في منتصف السبعينيات ويعد التفكير ما وراء المعرفة اكثر موضوعات علم النفس حداثة مع انه ليس بفكرة جديدة فقد أشار كل من (جيمس وديوي) الى العمليات ما وراء المعرفة في عبارات كالتأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم (حسن، 2007: 70)

مفهوم استراتيجية روبنسون:

تعد استراتيجية روبنسون تقنية مفيدة لاستيعاب المعلومات المكتوبة بشكل كامل فهي تساعد على انشاء اطار مفاهيمي عقلي جيد للموضوع يمكن ملائمة الحقائق على نحو صحيح كما تساعد في صياغة اهداف الدراسة وتشجع على استخدام المراجعة التي تساعد تثبيت المعلومات في العقل باستخدام هذه الاستراتيجيات في قراءة النص على نحو نشط يمكن الحصول على الحد الأعلى من الاستفادة من وقت القراءة .

مراحل استراتيجية روبنسون:

والمختصر (SQ3R) ويرمز الى الحرف الأول من كل مرحلة من المراحل المتسلسلة الخمسة التي يجب استخدامها في قراءة النص وهي : وتتكون هذه الاستراتيجية من مجموعة الاحرف الخمسة الاولى لاسماء الخطوات التي تتكون منها وهي كما يلي : (عطية ، 2009 : 155) (العبد الكريم والباحوت ، 2014 : 364)

وتعني التصفح او المسح او الاستطلاع	S = Survey
وتعني التساؤل	Q = Question
وتعني القراءة .	R= Reading
وتعني الاسترجاع او التسميع	R= Recite
وتعني المراجعة	R= Review

وهي كما يلي :

اولا : التصفح (Survey) :

و يقصد بذلك استكشاف الطالب للنص او (القاء نظرة عامة سريعة) على موضوع الدرس، والذي حدده المعلم لتكوين فكرة عنه، وجمع بعض المعلومات الضرورية التي تساعد في التركيز لاستنباط وصياغة اهداف القراءة، واهداف النص، ويقوم المعلم بتحديد الوقت حسب حجم النص او الجزء المراد تدريسه (علي، 2007: 30) وتتضمن خطوة التصفح ما يلي:

1- قراءة عنوان الفقرة النصية او النص ككل ليتعرف الطالب على موضوع النص، لتهيئة الذهن لتقبل الموضوع ومعلوماته .

2- قراءة مقدمة النص او الملخص الذي يوجد في بداية النص بسرعة، لتحديد اهم العناصر الرئيسية به، وتحديد غرض المؤلف ، وتوقع المعلومات العلمية التي قد توجد به عند قراءته فيما بعد بالتفصيل .

3- ملاحظة العناصر الرئيسية والفرعية، والمصطلحات، او المفاهيم البارزة (سواء بطريقة الكتابة او وضع خط تحتها) ، وذلك لتنظيم الافكار العلمية داخل عقل الطالب حتى يمكن بناء التفاصيل عليها وفهمها فيما بعد.

4- الاهتمام بملاحظة اي أنشطة او معينات (وسائل مساعدة) ، مدرجة داخل النص ممثل الصور، او الرسومات البيانية، او الجداول، او الرسومات التوضيحية، او الخرائط، او الهوامش التي قد تحتوي على بعض المفاهيم او المعلومات العلمية الاساسية، او تعريفات بعض المصطلحات ، وذلك يساعدنا على استنباط معلومات منها خاصة بالنص، ويطلق عليها المفاتيح البنائية او التكوينية للنص.

5- في النهاية، يتم قراءة الملخص، او النتائج النهائية في نهاية النص ان وجدت او الاسئلة الختامية للنص، وهذا سيساعد في اجراء التصنيفات والمقارنات وتذكر المعلومات، وبالتالي نحدد هدف هذا النص او الفقرة القرائية، وايضا نكون بناء للنص بالتفصيل في الخطوات التالية بعد عملية التصفح. (حبيب الله ، 2014 : 41- 46)

ثانيا : التساؤل (Question) :

ويقصد به صياغة الطالب لمجموعة من الاسئلة التي اعدّها بنفسه من خلال :

1- تحويل المصطلحات الرئيسية بالنص او العناوين الفرعية والجمل والكلمات البارزة فيه الى اسئلة يعتقد انه سيجد اجابتها بالنص عند قراءته بالتفصيل، وهذه الخطوة تتم مباشرة بعد استكشاف النص العلمي. (العبدالكريم والباحوث، 2014 : 365) .

حيث يكتب الطالب جميع التساؤلات التي تدور في ذهنه عن المعلومات العلمية التي وردت في النص، ويحاول اجابتها شفها قبل قراءة النص، الامر الذي يؤدي الى نوع من الاثارة

والتشويق لمعرفة مدى صحة اجاباته المبدئية لها، كما تنمي لديه المهارات المعرفية المختلفة من فهم ، وتذكر، وتطبيق، وتحليل ، وتركيب، وتقييم . وهذه الخطوة تتطلب وقتا اكثر من الخطوة السابقة لان الطالب يكون فيها في حالة بحث وتساؤلات، ونشاط عقلي كبير.

2- التركيز وتنشيط العقل للاجابة عن اية تساؤلات، حيث ان التساؤل يعتمد ايضا على ربط المعرفة الجديدة التي يسعى الطلاب لاكتسابها بالمعرفة السابقة لهم ، وهذا يولد نوعا من التواصل العلمي، وتعمل هذه الخطوة على استبعاد المعلومات غير المهمة، والاحتفاظ بالمعلومات المهمة.

3- عادة ما تكتب الاسئلة في هامش الصفحة او في ورقة العمل، او في اسفل كل جزء من النص. (علي ، 2007 : 30) .

4- ويضيف هوبر ان الخطوة الثانية من خطوات استراتيجية (SQ3R) تتم في ضوء الانطباعات الاولى التي يكونها الطالب قبل عملية القراءة ، بحيث يجب عليهم بعد ذلك صياغة مجموعة من التساؤلات التي يتوقعون انه من المحتمل ان يجيبوا عليها لاحقا عند قراءة النص العلمي المطلوب.

ومن المنظور التربوي المعاصر، يمكن القول بان التساؤل الذي تعتمد عليه استراتيجية روبنسون (SQ3R) ارتكز على دعائم نظريتين رئيسيتين هما:

1 -نظرية المعالجة النشطة للمعلومات: التي تقتض بوضوح بان القدرة على توليد التساؤلات الذاتية تمثل دائما احد المتطلبات القبلية الاساسية الواجب توفرها لدى الطالب، وذلك للوصول بهم الى اعلى المستويات المنشودة من الفهم النشط، ليصبحوا مفكرين مستقلين بمقدورهم الاحتفاظ بقدر اكبر من المعلومات المتعلمة في الذاكرة لاسترجاعها، والاستفادة منها مستقبلا.

2 - نظرية ما وراء المعرفة: والتي تؤكد على ضرورة وعي الطالب بعملياتهم المعرفية الذاتية، حتى يتمكنوا من تنظيم عمليات فهمهم واستيعابهم للنصوص المختلفة اثناء عملية القراءة. (Baier, 2011 p21) .

ثالثا : القراءة (Reading) :

ويقصد بها قراءة النص بسرعة، وحرص، ودقة، وفعالية، وتهدف مرحلة القراءة الى الوصول الى فهم اكثر عمقا ودقة لكل عنصر ومفهوم ومعلومة علمية ترد بالنص، اي انها مرحلة قراءة وفهم النص .

وتتضمن هذه الخطوة ما يلي:

- يتدخل المعلم في هذه المرحلة اذا وجد تعثرا من الطلب في استيعاب او فهم النص، او بعض ما يرد به.

- يحتاج بعض الطلاب لقراءة النص اكثر من مرة، وذلك اذا كان هناك صعوبة او عدم وضوح بالمادة العلمية.

- يكون الهدف الرئيسي من القراءة المتعمقة هنا هو ايجاد الطالب اجابات الاسئلة التي اعددها، وصاغها سابقا، والاستعانة بالمعلم اذا عجز عن تحديد مواقع تلك الاجابات، مع استبعاد الاسئلة التي ليس لها اجابات بالنص.

- يمكن للطالب اثناء القراءة توليد مجموعة من الاسئلة الجديدة التي لم يتناولها في المرحلة السابقة .

- تلخيص المعلومات الأساسية والفرعية، من حقائق، ومفاهيم ، ونظريات، وقوانين موجودة بالنص. (علي، 2007 : 31)

- بعد الانتهاء من قراءة الطالب للنص بتركيز وعمق ، يمكن للمعلم القيام باعطائه مجموعة من الاسئلة التي وضعها بحيث تكون مرتبطة بالنص، وتنمي لدى الطالب مهارات التفكير المختلفة، ليقوم بالاجابة عليها .

رابعا : الاسترجاع (Recite) :

وهي العملية التي يقصد بها الاحتفاظ بالمعلومات بالغفل لاطول فترة ممكنة مع التركيز، والقدرة على استرجاعها واستردادها منه مرة اخرى عن الحاجة اليها، وفي هذه الخطوة يحجب النص وكافة اوراق الطالب، ويطلب منه المعلم استرجاع اهم ما حصله من معلومات من النص العملي، وذلك بصوت مرتفع لتدريبه على الطلاقة والمرونة العملية في سرد المعلومات العلمية، واستخدام المصطلحات، والمفاهيم بصورة صحيحة . (Marini,2014: p15)

و تتضمن خطوة الاسترجاع ما يلي:

- يجب ان تقرن هذه الخطوة بالكتابة، حيث يكتب الطالب ما يتذكره في نقاط وافكار حسب قدراته وطبيعته، وهذا سوف يعمل على تذكر نسبة عالية من المعلومات العلمية التي وردت في النص، كما ان هذه الخطوة تدرب الطالب على الكتابة العلمية الصحيحة، وتوفر له عمل دليل موجز لاهم افكار النص، يمكن الاستعانة به فيما بعد في استذكار ومراجعة الدروس.

- تتضمن هذه الخطوة التحدث مع المعلم والزملاء اثناء عملية الاسترجاع للتعلم مع بعضهم البعض، والكشف عن اي غموض بالنص، كما تتضمن خطوة الاسترجاع ربط محتوى النص العلمي بالخبرة السابقة للطالب ان وجد مجالا لذلك ، وايضا ربط الاسئلة المطروحة بالعناوين البارزة والرئيسية بالنص العلمي.

- في نهاية هذه الخطوة اذا عجز الطالب عن تحصيل النسبة المراد تذكرها من النص، يوجهه المعلم الى اعادة الخطوات السابقة، وهي : (التسؤل، والقراءة، والاسترجاع) فالثلاث خطوات مرتبطة معا اذا فشل الطالب في احداها يعيدها مرة ثانية، حتى يتم اتقان ما يرد بالنص من معلومات، وحقائق ، ومفاهيم ، وقوانين، ونظريات. (علي، 2007 : 45)

خامسا : المراجعة (Review) :

يقصد بها المراجعة الفورية او المباشرة للنص بعد خطوة الاسترجاع، ونعني بها اعادة تنشيط الذاكرة مرة اخرى، والتنظيم وتصحيح للمعمومات والافكار داخل العقل، لبناء مدى اوسع من التذكر. فعملية المراجعة تنقلنا من مرحلة التذكر للمعمومات من المدى القصير الى مدى اطول للذاكرة، وبالتالي سيصبح من السهل استرداد المعلومات بعد مرور فترات طويلة، هذه الخطوة يجب ان تعطي للتفكير مساحات كبيرة، وذلك لتحصيل اكبر قدر من المعلومات الواردة بالنص، كما يجب على المعلم في هذه المرحلة ان ينصح الطالب بعدم الانتقال للنص العلمي الاخر قبل التأكد من تمكنهم من كافة معلوماته ، وفي هذه الخطوة يجب على الطالب ايضا مراجعة كافة الاسئلة التي وردت بالنص ، واجابتها واذا وجد

تعثرا في اجابة بعضهم يعود للنص مرة اخرى لمراجعة اجابة هذا السؤال جيدا .

(علي ، 2007 : 45)

اهمية استراتيجيات روبنسون :

ويمكن تحديد اهمية هذه الاستراتيجيات من خلال النقاط التالية :

- 1- تساعد على تنظيم وترسيخ المعلومات داخل عقل المتعلم فهي تعتمد على المتعلم من خلال التكرار للمعلومات الامر الذي يساعد على استدائها بسهولة عند الحاجة اليها .
 - 2- تساعد المتعلم على الشعور بالاستقلالية والاعتماد على النفس في التعلم
 - 3- تتناسب مع عملية الاستذكار السريع التي يحتاجها المتعلم قبل خوضه لعملية الامتحانات فهي تساعد على استيعاب اكبر قدر من المعلومات في وقت قصير .
 - 4- تزيد من الانشطة العقلية لدى المتعلمين وذلك من خلال عملية التصفح وطرح الاسئلة .
 - 5- تتسم بالمرونة فهي تتناسب مع جميع المستويات والمراحل التعليمية .
 - 6- تنمي قدرة المتعلم على انتاج نصوص موازية لما يقرأ بشكل يتسم بالابداع وخاصة عندما يتم الربط بين المعرفة السابقة للمتعلم بما هو جديد واظهارها بشكل مختلف عن السابقة .
- (علي ، 2011 : 33)

المبحث الثاني : تاريخ الفن:

جرت العادة - داخل اورقة الكليات الجامعية والمعاهد المتخصصة لدراسة الفن ان تشتمل مقررات منهج هذا الموضوع اي تاريخ الفن على الموضوعات التالية:

- 1- العمارة ARCHITECTURE :
- 2- النحت. SCULPTURE :
- 3- الرسوم الجدارية. PAINTING :
- 4- الفنون التطبيقية .. APPLIED ARTS :

ومادة تاريخ الفن تزود الطالب بما يحتاجون اليه من معلومات ومعارف عن الانسانية السابقة وانواع الفنون المختلفة التي يمارسها الانسان منذ زمن سحيق الا انها تنمي فهم ايضا التذوق الجمالي للفنون وتعلمهم بجانب ذلك عناصر التشكيل والقيم الجمالية التشكيلية كما تثري وتبعث ملكة الابداع الفني عندهم وحب الابتكار .

ويمكن تحديد اهم المراحل التاريخية للفنون كما يلي :

اولا- العصر الحجري:

وجدت اثار الانسان القديم في كهوف الجبال الشمالية والشمالية الشرقية في العراق على الهضاب الجبلية في الشرق وعلى المرتفعات الصحراوية في الغرب، وفي ضوء هذا قسم العلماء العصر الحجري الى (باقر، 1987، 195) .

وهناك ثلاثة ادوار نسبة الى المواقع التي اكتشفت بها النماذج الحجرية وهي:

1. الحجري القديم (Paleolithic):

2. الحجري المتوسط (Mesolithic):

3. الحجري الحديث (Neolithic)

ثانيا- العصر السومري القديم :

لقد ابداع السومريون في تنوع الفنون في عدة مجالات منها:-

- مجال العمارة مثلا : الزقورة السومرية من كافة الجوانب و اعمدة المعبد الاحمر المزجج السومري.

- مجال النحت مثلا : مسلة النور ومسلة راية اور والمتعدون وفتاة الوركاء و الحيوانات السومرية و القيثارة السومرية.

- مجال الاواني الفخارية السومرية مثلا الاناء النذري المعمول من الرخام
- مجال الفنون الدقيقة: صياغة معادن متنوعة من الذهب والفضة ومنها قلائد واساور و اكاليل و خواتم و اقراط. (مورتيكان، 1975: 24).

اما في مجال الرسوم الجدارية التي تمثلت في:

أ. **معبد الوركاء في اور:** والتي تمثلها جدارية من (الموزائيك الفسيفسائييه) التي تزين اعمده المعبد والتي سميت بالبنائية الحمراء او المعبد الاحمر، وقد استعمل فيها ثلاثة الوان هي (الابيض، والاحمر والاسود) اما الاشكال فكانت تجريدية هندسية وكان الشكل المثلث هو الطاعي على هذه المخاريط الفسيفسائية المتنوعة وهي اقرب شيها برسومات الفن البصري (optical art) من حركات ما بعد الحدائة، اذ جسدت الخداع البصري من خلال التلاعب بالالوان والاشكال لتوحي بالتحول والتبدل من عمود الى اخر .

ب. **معبد تل العقير:** يعود تاريخها الى العصر الشبيه بالكتابي (في النصف الاول من الالف الرابع ق.م) بالقرب من المحاويل في محافظة بابل حاليا.

(باقر، 1955: 497).

ثالثا- **عصر فجر السلالات 2800-2270 ق.م :**

يعد عصر فجر السلالات اول العصور التاريخية وهذا يشير الى بداية قيام مدن تحكمها سلالات حاكمة تختارها الالهة، فالحاكم يجمع بين القضايا الدينية والدينيوية وتعد سلالة كيش اول سلالة حاكمة واول ملوكها (اكا)، قسم هذا العصر الى ثلاث ادوار الاول والثاني والثالث وجميع هذه الاطوار امتازت بطائفة من الانجازات الحضارية في المواضيع الاثرية في ديبالى ولجش والوركاء وكيش ونفر وماري (تل الحريري) واشور. (امهز، 1981، 79) لقد حقق السومريون العديد من الانجازات الفنية التي خلدها التاريخ والتي اصبحت عبر العصور منبرا ثقافيا تستلهم منه الاجيال القادمة البراعة والدقة في العمل ولاسيما النحت والفنون التشكيلية الاخر، فمن خلال الشرائع والقوانين السومرية نجد ان التجارة والاقتصاد بلغت درجة عالية من التقدم الذي فرض عليهم اختراع طرائق عملية في تنظيم النشاطات المصرفية وتثبيت حقوق الافراد فكان الانجاز العظيم هذا للكتابة المسمارية والختم الاسطواني اللذين استمر العمل بهما لحين سقوط بابل السياسي. لقد عرف العراقيون فكرة الختم منذ دور (العبيد) الذي سبق الحضارة السومرية، حيث استخدم الاختام وقد كانت بمثابة قطعة حجرية منبسطة الوجه تعرف بالختم المنبسط. (جودي، 1974، 66)

فن العمارة

نشط السومريون في مجال الاعمار والبناء فشيّدوا الابنية في اغلب مدن العراق كذلك اولوا اهتماما ببناء المعابد بغية استرضاء قوى ما وراء الطبيعة فكانت رغبتهم في بناء معبد لكل اله لتقدم فيه طقوس العبادة، وبعد ظهور قوة منافسة لسلطة الكهنة المتمثلة بالسلطة الحاكمة كانت فكرة بناء القصور كمقر للحاكم يسكن فيه ويمارس اعماله من خلاله. (المياح، 2002: 48)

احرز فن العمارة تقدما بارزا في مجالات العمران والتجديد، فهو من اكثر الفنون تجريدا، وهذا ما امتاز به الدور الثاني من فجر السلالات . لقد توزعت المعابد على اغلب المدن السومرية وهي لا تختلف كثيرا عن معابد عصر الشبيه بالتاريخي، فهو يبني من دكة عالية" باستخدام لينة plano

convex ، تسمى المستوى- المحذب على شكل مستطيل او مربع او بيضوي، وقد كانت الغاية من هذا الارتفاع هو التسامي عن بيوت الناس لتشير الى قدسية المكان .

رابعاً- العصر الاكدي (2316-2371) ق.م:

انتهى عصر فجر السلالات بتوحيد دويلات المدن تحت لواء امبراطورية الحاكم (لوكالز اكيزي) الذي استمر حكمه لمدة ربع قرن ليأتي بعده مؤسس السلالة الاكديّة وهو من اصل اكدي (سرجون) فرض سيطرته على المدينة معلناً سقوط السلطة السومرية وبدا عهد جديد للدولة الاكديّة التي دامت لمدة قرن ونصف القرن اتسعت لتضم الفتوحات الخارجية للاقطار المجاورة، فالاكديون اقوام نزلت من شبه جزيرة العرب في اوائل الالف الثالث ق.م.(العبيدي، 2004: 40) لقد احب الاكديون نحت التماثيل؛ لان هذه التقنية جاءت حلاً لعقدتهم الفكرية وهي اكتشاف الصور المثالية لملوكلهم؛ لان تماثيل (الملك الاكدي) بالنسبة للمتعبد بمثابة الاداة السحرية لمعالجة القلق الوجداني . ان ميزة الملك سرجون وتقنية الفنان في اظهار الصرامة والقوة التي تخفي ابتسامة خفيفة للملك هي من مميزات الفن الاكدي . عثر على راس سرجون في مدينة نينوى الاثرية (تل قوينجق) الذي كان تاريخه يعود الى الحقبة الاكديّة وهو بالحجم الطبيعي منجز بمادة البرونز يمثل شخصية ملك من ملوك اكد "لقد اختلف الباحثون في تحديد هذه الشخصية، فالبعض يؤكد على انه تماثيل لشخصية الملك سرجون"

خامساً- العصر البابلي القديم 1595-2004 ق.م

شغل العصر البابلي فترة دامت (1792_1750) ق.م تغيرت خلالها الاوضاع السياسية، اذ تميزت بفترتين رئيسيتين اتصفت الاولى بالانقسام وظهور عدد من دول المدن (الذي يشابه عصر فجر السلالات)، اما الثانية فقد تميزت بعودة عصر الدولة الموحدة التي ضمت جميع الدول تحت ادارة مركزية واحدة . " لقد حكم بلاد بابل اهم سلالتين في اعقاب سقوط سلالة اور الثالثة، وهما "ايسن ولارسا" فبعد ان هجم العيلاميون على العاصمة (اور) وانهاوا سلالتها الحاكمة وتركوا لهم حامية عسكرية فيها، فكانت الفرصة مواتية " لايسن "لتكوين الدولة الوارثة لسلالة اور الثالثة فاستطاع "اشي_ ارا" من السيطرة على المدن السومرية التي كانت تابعة الى اور وطرده الحامية العسكرية العيلامية والسيطرة عليها.(سميث، 2002: 55)

سادساً- عصر حمورابي 1750-1792 ق.م

يعد حمورابي من عظماء التاريخ البشري لما خلد من المنجزات التي انارت الفكر الانساني عبر العصور، فمسلته المشهورة التي تعد من اعظم المنجزات النحتية الرافدية والتي تميزت بارتفاعها وتقنية نحتها والخامة المستخدمة في تكوينها والمشهد التصويري الذي يمثل نضج الاسلوب البابلي خلال مسيرة الفن عبر التاريخ.

سابعاً- العصر الاشوري (612-2500) ق.م

تقع اطلال هذه الفترة في الموقع المعروف شمال العراق في محافظة نينوى، (قلعة الشراقات) اذ يذكر الفلكي بطليموس اشور على حقيقتها فقال " يحدها شمالاً القسم المحاذي لجبل نيوانا من ارمينية الكبرى وغرباً بعض مابين النهرين وهو الجهة التي تسقى بماء دجلة وجنوباً مملكته شوشانة وشرقاً مملكة مادي وفيها ثلاث انهر تنتهي الى دجلة بعد ان تسقي معظم اراضيها وهي ليكوس وكايروسوغروس " لقد قسم علماء التاريخ هذا العصر الى ثلاثة ادوار هي:

- الدور الاشوري القديم (1521-2000 ق.م)
- الدور الاشوري الوسيط (911-1521 ق.م)

• الدور الاشوري الحديث (911-612 ق م):

الفن الاشوري الحضاري:-

قاد الدولة الاشورية في عهد ملوكها اوصولها الى مركز راق بين الامم القديمة، كما اشتهر ملوكها بنشاطهم الكبير في مجال البناء والاعمار، فقد بذلوا جهودا كبيرة في تجديد وتعمير حضارتهم العظيمة واعادة بناء اسوارها ومعابدها وقصورها وحصونها الحربية. وفي ميادين الحرب امتلكت الدولة الاشورية اكبر امبراطورية في الشرق الادنى القديم (النعمي، 2011: 44).

ولقد اشتهرت بنتائجها الفنية بعدة مجالات وهي:-

❖ مجال العمارة:- (العواصم الاشورية)

❖ مجال فن النحت:- (تمثال الملك شلمنصر الثالث) و (مسلة الملك شلمنصر الثاني – المسلة السوداء) و (الثور المجنح من كل الجوانب) و(مدخل قصر سومر) و (الالهة المجنحة) و(لوح رخامي يظهر حياة الملوك اشور بانيبالوزوجته) و (عبادة الملك للالهة) و(المعارك البطولية لملوك اشور) و(حملات صيد الاسود).

❖ مجال فن النحت العاجي:- (موناليزا الاشورية) و (اللبوة والفريسة وازهار اللوتس) و (الاسد البرونزي) و(اعمال فنية من العاج).

❖ مجال فن الاختام الاسطوانية:- (اختام اسطوانية اشورية). (النعمي، 2011: 49).

❖ الفن الجداري في العصر الاشوري:

ان السمة المميزة للسلطة الاشورية هي دولة حربية وهذا الاتجاه انعكس على الاشكال الرسمية للفن الاشوري فنلاحظ ان اغلب الرسوم الجدارية هي استعراض للاحداث القصصية فضلا عن اعمال الملك التي تتحدث عن حروبه وغزواته ولكن هذه الميزة تغيرت بمرور الزمن .

ويرى فارس " ان الفن الاشوري قد تطور في زمن سنحاريب اذ رسمت الشخصيات اقل حجما مما كان عليه كذلك ادخل رسم المناظر الطبيعية في الرسم فقد ابدع الفنان في رسم التفاصيل والاجزاء الزخرفية بدقة متناهية حيث استطاع ان يصل الى اعلى درجة في قوة التعبير والحركة الديناميكية" لم يترك الزمن لنا من الرسوم الجدارية الا النزر اليسير " لسبب واحد هو ان الالوان تخفق في مقاومة تاكل الارض ورطوبتها" (صاحب، 2004: 109)

ثامنا- العصر البابلي الحديث 628-539 ق.م

بعد سقوط امبراطورية اشور بانيبال تولى نبوبولاصر الكلداني الاصل الملوكية عام 626 ق.م فوجه هجماته على بلاد اشور اذ سقطت العاصمة نينوى عام 612 ق.م . بعد وفاته تولى العرش ابنه نبوخذ نصر الذي اخضع بلاد الشام تحت سيطرته، الى جانب ذلك كان من اعظم الملوك في حقل البناء والتعمير فقد جدد بناء المعابد والقصور واعاد بناء العاصمة بابل . بلغ محيط بابل 18 كم في عصر نبوخذ نصر ومساحتها عشرة ملايين متر مربع وعدد سكانها ربع مليون نسمة اذ اعتبرت اكبر مدينة في العالم. وهي مستطيلة الشكل يخترقها نهر الفرات فيقسمها الى قسمين الشرقي وهو الاقدم وفيه المعابد والبرج المدرج والقصور واما القسم الغربي وهو الاحدث يقع فيه القليل من المعابد . القسمان يرتبطان بثلاث جسور، للمدينة سوران الخارجي مكون من ثلاث جدران، امام الجدار الثالث يوجد خندق ماء، اما السور الداخلي فمكون من جدارين والشوارع عريضة ومتعامدة اذ انها تنتهي ببوابات المدينة الرئيسية . لقد ذكرت النصوص المسمارية البابلية اسماء لثمانية شوارع ينتهي كل واحد باحدى البوابات الثمان ومن "اشهر البوابات هي بوابة عشتار (التي نقيها روبرت كولودي)

كانت تشكل المدخل الامامي لبابل وهي مكتسبة بالاجر المزجج ذات اللون الازرق وقد تناوبت عليها رسوم ملونة لثيران جبارة وتنانين بابلية . (فارس، 1980: 64)
اولا : دراسات تناولت استراتيجية روبنسون (SQ3R) :

1- دراسة الجبوري (2011)

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر نمذجة التفكير واستراتيجية روبنسون في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الادبي ، وقد بلغت عينة الدراسة (104) طالبة، بواقع (35) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس المطالعة باستراتيجية نمذجة التفكير، و(34) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المطالعة باستراتيجية روبنسون (SQ3R)، و(35) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس المطالعة بالطريقة الاعتيادية. وتكونت اداة البحث من اختبار في ضوء اختبار (واطسن- جلاسر) للتفكير الناقد (تبنته الباحثة) وكانت اهم الوسائل الاحصائية هي الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو تفوق طالبات المجموعتين اللتين درستا مادة المطالعة باستراتيجيتي نمذجة التفكير و روبنسون على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بالطريقة الاعتيادية في كل من الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد.

ثانيا : دراسات تناولت تاريخ الفن

1- دراسة الكعبي (2002)

وهدف الدراسة الى تعرف اثر طريقة الاستجواب في تحصيل طلبة المرحلة الثانية فرع التربية الفنية في مادة تاريخ الفن .واستخدم الباحث المنهج التجريبي وقد تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية فرع التربية الفنية في كلية المعلمين في جامعة ديالى والجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2001- 2002) . وتكونت عينة البحث من (40) طالبة ، اذ بلغت افراد المجموعة التجريبية (20) طالبة وافراد المجموعة الضابطة (20) طالبة ايضا . اما ادوات البحث فكانت عبارة عن اختبار تحصيلي معرفي في مادة تاريخ الفن . وكانت اهم الوسائل الاحصائية هي : معادلة تمييز الفقرات لايجاد القوة التمييزية بين فقرات الاختبار ومعادلة معامل الصعوبة للفقرة والاختبار التائي . وقد اظهرت اهم نتائج البحث : تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق طريقة الاستجواب على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة تاريخ الفن .

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفا تفصيليا للأجراءات التي أتبعها الباحثون لتحقيق أهداف البحث وهي :-
منهجية البحث :

بما ان البحث الحالي يهدف التعرف على اثر استراتيجيه روبنسون في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن . لذلك فقد اتبع الباحثون المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثهم كونها اكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث.

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اداة الاختبار القبلي	المتغير المستقل	اداة الاختبار البعدي	أداة البحث
التجريبية	اختبار تحصيلي معرفي	التدريس باستراتيجية روبنسون	اختبار تحصيلي معرفي	التحصيل المعرفي لمادة تاريخ الفن
		تدريس بالطريقة الاعتيادية		
الضابطة				

التصميم التجريبي:

اتبعت الباحثون التصميم التجريبي ذي المجموعتين المستقلتين والمتكافئتين ذات الاختبار التحصيلي (المعرفي) القبلي والبعدي لملائمته لعينة البحث
مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية - المرحلة الاولى - للعام الدراسي 2021-2022 (الدراسة الصباحية فقط)، والبالغ عددهم (167) طالبا وطالبة توزعوا على اربع قاعات .
عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ، وتمثلت في طلبة قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية - المرحلة الاولى - والبالغ عددهم (70) طالبا وطالبة توزعوا على مجموعتي البحث بالتساوي .
الخبرة المعرفية السابقة :

لغرض معرفة ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث من معلومات سابقة في مادة تاريخ الفن فقد اعد الباحثون اختبارا تحصيليا معرفيا مكون من (30) فقرة ، وطبق الاختبار على مجموعتي البحث في يوم الاحد المصادف 2022 / 1 / 30.

وللتعرف على ما يمتلك الطلبة من خبرة سابقة فقد ناقش الباحثون الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على (لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية روبنسون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي القبلي) . وبعد تصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث من خلال إعطاء درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة عن كل فقرة ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم

التعرف على مدى الفرق بين متوسط درجتي مجموعتي البحث وقد دلت النتائج بعدم وجود دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث وذلك لان القيمة التائية المحسوبة (0.365) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (68) ، وهذا يشير إلى أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الخبرة السابقة ، وكما مبين في جدول (2)

جدول (2)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الخبرة السابقة

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	2.000	0.677	68	1,373	10,4	35	ت
				1,159	9,8	35	ض

أداة البحث

ان من متطلبات البحث الحالي وفقاً لهدفه هو اعداد اختبار تحصيلي معرفي في مادة تاريخ الفن لطلاب قسم التربية الفنية المرحلة الاولى لقياس تحصيلهم في المادة . تم بناء الاختبار المعرفي لقياس تحقق الاهداف السلوكية وفقاً لمستوياتها الملحق (3) ومحتوى المادة التعليمية المحددة للتجربة اعتماداً على الخارطة الاختبارية التي تم اعدادها لهذا الغرض . وكان الاختبار بصيغته الاولى يتكون من (30) فقرة من الاختبار الموضوعي (الاختبار من متعدد) وملاً الفراغات والصح والخطأ أي لكل نوع (10) فقرات .

1- ولغرض التاكيد من صلاحية فقرات الاختبار من حيث الصحة والشمول لكافة المستويات المعرفية التي نقيسها ، تم عرض هذا الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين و تم اعتماد نسبة اتفاق 80% على صحة كل فقرة . ولقد مرت عملية اعداد الاختبار بعدد من الخطوات والإجراءات هي :

1- تحديد الهدف من الاختبار :

"عند تصميم أي اختبار ينبغي على مصممه مسبقاً تحديد الهدف الذي يسعى الى تحقيقه منه لتتلاءم إجراءاته مع هذا الهدف لذلك يعد الخطوة الأولى والمهمة التي ينبغي على مصمم الاختبار التفكير فيها وتحديدها أولاً" (النبهان ، 2004 : 72) .

وعليه فان الاختبار التحصيلي المعرفي هو لقياس تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الجوانب المعرفية اللازمة لمادة تاريخ الفن .

2- تحديد مستويات الفقرات الاختبارية :

قام الباحثون بالإستعانة براء نخبة من المتخصصين بالقياس والتقويم وبطرائق التدريس والتربية الفنية، إذ تم بناء الاختبار التحصيلي المعرفي كي يقيس المستويات الاربعة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل).

3- اعداد الخارطة الاختبارية :

من اجل اعداد اختبار موضوعي ، فلا بد من اعداد الخارطة الاختبارية، والتي تعد من الاجراءات الاساسية في اعداد الاختبارات ، حيث انها تجمع بين جانبي المحتوى الدراسي وكذلك الاهداف السلوكية والتي تتم صياغتها بحسب اوزان كل هدف وأهميته . لقد قام الباحثون باعداد خارطة اختبارية شملت المادة المعرفية لمادة تاريخ الفن التي حددت لتجربة البحث الحالي والاهداف السلوكية من تصنيف بلوم (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) وقد حددت الاهمية النسبية لكل مستوى في ضوء عدد الاهداف (التذكر، الفهم ، التطبيق ، التحليل)

4- صياغة فقرات الاختبار:

قام الباحثون بالاعتماد على الاختبار الموضوعي " وذلك لاتصافه بالشمول والموضوعية وجوده عالية من الصدق والثبات". (سمارة، 1989: 65). وبعد استشارة نخبة من المحكمين اختارت الباحثة ثلاثة انواع من الاختبارات الموضوعية وهي : (الأختبار من متعدد وملاً الفراغات والصح والخطأ) ، كون هذا النوع من الاختبارات يتميز ببعض المزايا الايجابية منها :
أ- البعد عن الذاتية والحيادية في التصحيح .
ب- سهولة التصحيح .

ج- تغطيته لأجزاء كبيرة من المنهج المقرر .
د - القدرة على قياس مستويات متنوعة من تفكير الطلاب" . (ملحم، 2009: 224) .
وقد شمل الاختبار على (30) فقرة من هذا النوع من الاختبارات الملحق (7).

5- تحديد عدد فقرات الاختبار :

وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار على الموضوعات والأهداف بحسب نسبة أهميتها .
وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين .

الوسائل الاحصائية

قامت الباحثون بتحليل البيانات إلى صور ممنهجة خاصة ببحثها بإستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

الفصل الرابع

سيقوم الباحثون في هذا الفصل بعرض النتائج وتفسيرها بحسب فرضية البحث المعتمدة ومن ثم التوصل الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:
اولا : عرض النتائج :

الفرضية الاولى :

وقد تم التحقق منها في اجراءات الفصل الثالث

الفرضية الثانية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية روبنسون ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي البعدي. ولغرض اختبار الفرضية فقد تم تطبيق الاختبار المعرفي وبعد رصد درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار

التحصيلي المعرفي البعدي ملحق () على مجموعتي البحث وقد تبين ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (25,657) والتباين (5,311) وكان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (18,366) والتباين (8,771). ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين الحسابيين السابقين ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، وتبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (7,313) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2,01) لاختبار (ت) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (68). أي أن للتعليم باستراتيجية روبنسون في تحصيل مادة تاريخ الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية اثر واضح في تفوق طلبة المجموعة التجريبية قياساً بالتحصيل المعرفي لطلبة المجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

القيمة التائية المحسوبة للفروقات بين درجات الاختبار المعرفي البعدي لطلبة مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة عند مستوى (0,05)	2,01	7,313	68	5,311	25,657	35	التجريبية
				8,771	18,366	35	الضابطة

قياس حجم الاثر : حساب الدلالة العملية لاستراتيجية روبنسون (حجم الأثر):

تم حساب الدلالة العملية (حجم الأثر) لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (استراتيجية روبنسون) في المتغير التابع (تحصيل الطلبة في مادة تاريخ الفن) ، وللتحقق من صحة حجم الاثر ، استخدمت الباحثة معادلة كوهين اذ تقيس هذه المعادلة الفرق بين متوسطي درجات كل من الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مقسوماً على الانحراف المعياري الموزون، ويساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبي للمتغير المستقل، ولتحديد مستوى الأثر تم تطبيق معادلة كوهين وهناك معيار لحجم الاثر حيث :

الأثر بسيط : 0,20 .

الأثر متوسط : 0,50 .

الأثر كبير : 0,80 .

وبعد ان استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي والانحراف المعياري الموزون كما موضح في جدول (4) .

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الموزون
القبلي	12,4	3,373	3,783
البعدي	25,657	5,311	

تم تطبيق معادلة كوهين وبلغ حجم الأثر (3,48) ، ولهذا يعد حجم الأثر لاستراتيجية روبنسون في تنمية التحصيل المعرفي ذو اثر كبير على طلبة المجموعة التجريبية.

ثانياً : تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ، تبين للباحثة إن سبب ذلك يعود إلى :

1. أن استراتيجية روبنسون جعلت الطلبة أكثر قدرة على تنظيم المعلومات الجديدة وتيسير انتقالها من الذاكرة القصيرة الى الذاكرة طويلة المدى .
2. عملية التفاعل التي توفرها هذه الاستراتيجية زادت من قدرة الطلبة على حفظ المعلومات وفهمها بالشكل الصحيح ، بطريقة علمية عملية .
3. إن استخدام إستراتيجية روبنسون منح الطلبة امكانية توليد الاسئلة من خلال عملية المسح والنظرة التمهيديّة للموضوع وامكانية طرحها في الدرس، كما وانه يولد الافكار والاثارة والتشوق لغرض حل المشكلة بصورة علمية ودقيقة، مما اسهم في رفع التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
4. ساعدت استراتيجية روبنسون في زيادة مستوى المشاركة بين الطلبة مما ادى الى استيعاب المادة وفهمها بشكل افضل من المجموعة الضابطة .

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، يمكن استنتاج ما يلي :

1. إن التعليم باستعمال استراتيجية روبنسون كطريقة في التدريس لها مزايا عديدة تؤهلها للنجاح في بيئتنا التعليمية ، اذ تفعل دور المتعلمين وتنقلهم الى مواقف يكونوا فيها قادرين على جمع وتحليل المعلومات لحل الاسئلة ، واستذكار النقاط الرئيسية في المادة الدراسية موضوع التعلم (تاريخ الفن) او في أي مادة اخرى .
2. أكدت الدراسة على أن استعمال استراتيجية روبنسون في تدريس مادة تاريخ الفن تسهم في رفع المستوى العلمي للطلبة ويعمق استيعاب المادة موازنة بالطريقة التقليدية.
3. كان للاستراتيجية الفضل في حث الطلبة على المشاركة والتعلم الذاتي في الوصول الى المعرفة .

4. ان استراتيجيات روبنسون اسهمت في رفع مستوى التحصيل المعرفي لمادة تاريخ الفن لطلبة قسم التربية الفنية ، فالتدريس المخطط والمتسلسل والمنظم وفق خطوات استراتيجية روبنسون في تنمية قدرة الطلبة على التفكير الابداعي والتأمل والمشاركة الفعالة والثقة بالنفس.

رابعاً : التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي فان الباحثة توصي بما يأتي :

1. قيام الجهات المعنية في وزارة التربية بفتح دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفنية ، تطرح فيها موضوعات تتناول أهمية استراتيجيات روبنسون وكيفية استخدامها في العملية التعليمية لدى الطلبة كونها تدخل في البناء الأساسي للعملية التعليمية.

2. تطبيق استراتيجيات روبنسون على مختلف الاصعدة ابتداءً من المراحل الابتدائية صعوداً الى التعليم الجامعي لتضمنها خطوات التدريس .

خامساً : المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

1. إجراء دراسة تجريبية باستعمال استراتيجيات روبنسون في مراحل أخرى من المراحل الجامعية .

2. إجراء دراسة تجريبية مماثلة باستعمال استراتيجيات روبنسون في مادة التدقيق الفني

المصادر :

- 1- إبراهيم ، مجدي عزيز ، موسوعة التدريس ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، 2009.
- 2- امهز ، محمود : الفن التشكيلي المعاصر ، دار المثلث للنشر ، بيروت ، 1981
- 3- باقر ، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج 1 ، منشورات دار المعلمين العليا ، بغداد 1955م.
- 4- باقر ، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات الراقدين ، ار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ط2 ، 1987م.
- 5- البسيوني ، محمود : الفن في القرن العشرين ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1983.
- 6- جودي ، محمد حسين : تاريخ الفن العراقي القديم ، ج 2 ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1974.
- 7- حبيب الله ، محمد : اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق ، المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم ، ط3 ، عمان الاردن ، دار عمار ، 2014.
- 8- سميث ، كلورنيليس ، هاوردوم تشاندلر : معجم مينز الاتشائي المصور ، تر: عبد الرحمن بن موسى الطاسان ، الدار العربية للعلوم ، الرياض ، 2002.
- 9- شحاته ، حسن ، زينب النجار ، (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- 10- صاحب ، زهير : الفنون السومرية ، مطبعة ايكال للطباعة والنشر ، بغداد ، 2004م.
- 11- عبد الحميد ، شاعر : العملية الابداعية في فن التصوير ، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الرسالة ، الكويت ، 1986 .
- 12- عبد الغني ، ابو العزم : معجم الغني الالكتروني ، تم نشره في مارس - 2013 .
- 13- العبد الكريم ، صالح والباحوث ، نورة : درجة معرفة وتطبيق معلمات العلوم لاساليب القراءة الفاعلة في كتاب العلوم للصف الاول المتوسط . بحث مقدم في مؤتمر التميز في تعليم وتعلم العلوم

- والرياضيات الاول: توجه العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات. (STEM) الرياض: جامعة الملك سعود 2011.
- 14- عطية ، محسن علي (2009) : الجودة الشاملة والتجديد في التدريس ، ط1، دار صفاء ، عمان ، الأردن.
- 15- العبيدي، محمد عبد المحسن مراد: التحول الدلالي في النحت العراقي المعاصر بين المفهوم والبيئة، قسم الفنون التشكيلية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، 2004.
- 16- علي، سوزان محمد : فاعلية استخدام استراتيجية تصفح – اسال-اقرأ-استرجع-راجع (SQ3R) في تنمية التحصيل والتفكير الابداعي في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالسعودية. دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، العدد (128) ، ص14- 70 . 2007.
- 17- علي، محمد السيد: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان-الاردن، 2011م.
- 18- فارس ، شمس الدين : المنابع التاريخية للفن الجداري في العراق المعاصر ، وزارة الإعلام - مديرية الثقافة العامة ، بغداد، 1980 م.
- 19- الكعبي ، محمد جويعد حسينة : اثر طريقة الاستجواب في تحصيل طلبة المرحلة الثانية فرع التربية الفنية في مادة تاريخ الفن (، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، 2002
- 20- . مورتكارت، انطون. الفن في العراق القديم، تر. د. عيسى سلمان و سليم طه، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1975.
- 21- المياح ، رنا حسيب كاظم : تقويم كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي للصف السادس الأدبي في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة له، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2002م.
- 22- النعيمي، نادية سليمان : تاريخ الفن التشكيلي القديم والحديث، مكتبة الفتح ، بغداد ، 2011م.
- 23- هادي، مريم مهدي : أثر استعمال استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد، 15، 2014م.
- 24- Marini, N.L. (2014). The implementation of SQ3R Technique to improve reading comprehension of the eighth grade students of SMPN 1 Mengwi in academic year 2013/2014. MA thesis, Mahasaraswati Denpasar University, Denpasar-Indonesia
- 25- , Baier Nicholas Rescher (eds) . value and the Futher – New york free press,2011

References;

- 1-Ibrahim, Magdy Aziz, Encyclopedia of Teaching, 1st Edition, Dar Al Masirah, Amman, 2009
- 2- .Amhaz, Mahmoud: Contemporary Plastic Art, Dar Al Muthallath Publishing, Beirut, 1981
- 3-Baqir, Taha: An Introduction to the History of Ancient Civilizations, Part 1, Publications of the Higher Teachers' House, Baghdad 1955 AD

- 4- Baqir, Taha: An Introduction to the History of Mesopotamia Civilizations, R. General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Iraq, 2nd Edition, 1987 AD.
- 5- Al-Bassiouni, Mahmoud: Art in the Twentieth Century, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 1983.
- 6- Judy, Muhammad Husayn: A History of Ancient Iraqi Art, Volume 2, Al-Nu`man Press, Najaf Al-Ashraf, 1974.
- 7- Habib Allah, Muhammad: The foundations of reading and reading comprehension between theory and practice, the entrance to developing the skills of understanding, thinking and learning, 3rd edition, Amman, Jordan, Dar Ammar, 2014.
- 8- Smith, Clornelis, Howard Chandler: Mainz Illustrated Dictionary, tr: Abd al-Rahman bin Musa al-Tassan, Arab House of Science, Riyadh, 2002.
- 9- Shehata, Hassan, Zainab Al-Najjar, (2003): A Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian Lebanese House, Cairo.
- 10- Sahib, Zuhair: Sumerian Arts, Ikal Press for Printing and Publishing, Baghdad, 2004 AD.
- 11- Abdul Hamid, Shaker: The Creative Process in the Art of Photography, World of Knowledge Series, Al-Resala Press, Kuwait, 1986.
- 12- Abdel-Ghani, Abu Al-Azem: Al-Ghani's Electronic Dictionary, published in March - 2013.
- 13- Al-Abd Al-Karim, Saleh and Al-Bahouth, Noura: The degree of knowledge and application of science teachers to effective reading methods in the science book for the first intermediate grade. Research presented at the Excellence in Teaching and Learning Science and Mathematics Conference: The Science, Technology, Engineering and Mathematics (STEM) Orientation. Riyadh: King Saud University 2011.
- 14- Attia, Mohsen Ali (2009): Total Quality and Renewal in Teaching, 1st Edition, Dar Safaa, Amman, Jordan.
- 15- Al-Obaidi, Muhammad Abdul Mohsen Murad: The Semantic Transformation in Contemporary Iraqi Sculpture between Concept and Environment, Department of Plastic Arts, University of Baghdad, unpublished MA thesis, 2004.
- 16- Ali, Suzan Muhammad: The effectiveness of using the browse-ask-read-recall-review (SQ3R) strategy in developing achievement and creative

thinking in science for middle school students in Saudi Arabia. Studies in Curricula and Teaching Methods, Number (128), pp. 14-70. 2007.

17- Ali, Muhammad Al-Sayed: Modern trends and applications in curricula and teaching methods, Dar Al-Masirah for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman - Jordan, 2011.

18- Faris, Shams Al-Din: The Historical Sources of Mural Art in Contemporary Iraq, Ministry of Information - Directorate of General Culture, Baghdad, 1980 AD.

19- Al-Kaabi, Muhammad Juwaid Hasina: The effect of the interrogation method on the achievement of students of the second stage, the Art Education Branch, in the subject of Art History), an unpublished master's thesis, Diyala University, 2002.

20- Mortkart, Anton. Art in ancient Iraq, tr. Dr. Issa Salman and Salim Taha, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1975.

21- Al-Mayah, Rana Haseeb Kazem: Evaluating the Modern and Contemporary History of the Arab World for the sixth literary grade in the light of the educational goals set for it, College of Education - Al-Mustansiriya University, unpublished MA thesis, 2002 AD.

22- Al-Nuaimi, Nadia Suleiman: A History of Ancient and Modern Art, Al-Fath Library, Baghdad, 2011.

23- Hadi, Maryam Mahdi: The effect of using the (SQ3R) strategy on the achievement of the fifth literary grade female students in the subject of physical geography. Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, No. 15, 2014.

The effect of Robinson's strategy on the achievement of art education students in art history

Prof. Amira Khalil Al-Amri

Noor Hadi Hasan

Prof. Dr. Omar Mujbil Al-Mutalibi

Noorhadi4500@gmail.com

ameraal_amery@uomustansiriyah.edu.iq

mutalibi71@gmail.com

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

The study aimed at the effect of Robinson's strategy on the achievement of art education students in the subject of Art History. To achieve the goal of the research, the researchers used the experimental design with two equal groups, experimental and control, with a pre and post test for the subject of Art History, to suit it on a sample of students of the Department of Art Education / College of Basic Education / the first stage. In order to reach the results of the research, the research tool was represented by a cognitive achievement test for the subject of art history, the researchers analyzed the data into systematic images for their research using the statistical package for social sciences (spss).

The most important results of the search showed the following:

1. The interaction process provided by this strategy increased the students' ability to memorize information and understand it correctly, in a scientific and practical way.
2. The use of Robinson's strategy gives students the ability to generate questions through the survey process and an introductory view of the topic and the possibility of raising them in the lesson. It also generates ideas, excitement and curiosity for the purpose of the scientific study of each topic in the lesson.

Recommendations:

In light of the results and conclusions reached by the researchers, they recommend a number of recommendations, including:

- 1- The necessity of using Robinson's strategy in other subjects for other stages, and investigating its impact on student achievement.
- 2- Providing the necessary equipment and devices and preparing books, resources and modern teaching aids in educational and educational institutions to facilitate the use of Robinson's strategy.

Suggestions:

To complement and develop the current research, the researcher suggested the following:

1. Conducting a similar experimental study using Robinson's strategy in the subject of artistic taste.

Keywords: Effect - Robinson's Strategy - Art History.